مقتطفات من كتاب

القرآن كائن حي

مصطفى محمود



إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات

مصطفى علي سيد

(أبو مهاب)

https://cap-khir.com

sedratalmontha@gmail.com

ولقد سبق أن قلنا فى مقالات سابقة أن كلمات القرآن كلمات منفردة بذاتها وبخصائصها لا تستطيع أن تغير كلمة أو تبدل عبارة أو تقدم جملة ، فكل كلمة تمسك بالأخرى مثل الذرات فى مجال مغناطيسى محكم .. حتى الحرف لا يأتى فى القرآن إلا لضرورة ولا يمكنك أن ترفع حرفاً من مكانه أو تستبدله بحرف آخر .

وهذا هو القرآن .. بنياناً محكماً من الألفاظ لا تستطيع أن ترفع فيه كلمة أو تبدلها أو تؤخرها أو تقدمها .. تتكرر كلماته بحساب ولحكمة ولهدف لكى تكشف عن مكنونها وتبوح بأسرارها وثرائها . ثم إن هذا التنوع والتفصيل ينتهى بالقارىء إلى كمال مراد مقصود وإلى تمام فى الفهم والتصور .

« وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا لا مبدل لكلماته »

١١٥ — الأنعام

وما أشبه القرآن فى ذلك بالكائن الحى .. الكلمة فيه أشبه بالخلية .. فالخلايا تتكرر وتتشابه فى الكائن الحى ومع ذلك فهى لا تتكرر أبداً .. وإنما تتنوع وتختلف .. وكذلك الكلمة القرآنية فإننا نراها تتكرر فى السياق القرآنى ربما مئات المرات ثم نكتشف أنها لا تتكرر أبداً رغم ذلك إذ هى فى كل مرة تحمل مشهداً جديداً ..

وبالمثل نراه يصف الرياح بأنها « لواقح » :

« وأرسلنا الرياح لواقح » .

والرياح تلاقح بين السحب الموجبة والسحب السالبة التكهرب ، وهى أيضاً تحمل حبوب اللقاح من أعضاء التذكير إلى أعضاء التأنيث فى الزهر .. ثم هى أيضاً تحمل بخار الماء الذى ينزل مطراً على الأرض فيلقحها ويخصبها .

أما الروح فى القرآن فتذكر دائماً بدرجة عالية من التقديس والتنزيه والتشريف ، ولا يذكر لها أحوال من عذاب أو هوى أو شهوة أو شوق أو تطهر أو تدنس أو رفعة أو هبوط أو ضجر أو ملل ولا يذكر أنها تخرج من الجسد أو أنها تذوق الموت .. ولا تنسب إلى الإنسان وإنما تأتى دائماً منسوبة إلى الله .

والذى يحدث للنفس دائماً هو حالة استقطاب ، إما انجذاب وهبوط إلى الجسد إلى حمأة الواقع وطين الغرائز والشهوات ، وهذا هو مايحدث للنفس الجسدانية الحيوانية حينما تشاكل الطين وتجانس التراب فى كثافتها ، وإما انجذاب وصعود إلى الروح إلى سموات المثال والقيم والأخلاق الربانية ، وهو مايحدث للنفس حينما تشاكل الروح وتجانسها فى لطفها وشفافيتها . . والنفس طوال الحياة فى حركة وتذبذب واستقطاب

والروح هنا هى الكلمة الإلهية والأمر الإلهى .

والروح دائماً تنسب إلى الله ، وهى دائماً فى حركة من الله وإلى الله ولا تجرى عليها الأحوال الإنسانية ولا الصفات البشرية . . ولا يمكن أن تكون محلا لشهوة أو هوى أو شوق أو عذاب .

ولهذا توصف الروح بأوصاف عالية .

والنفس التى تتطهر وتتزكى حتى تشاكل وتجانس الروح فى لطفها هى التى يقربها الله من عرشه يوم القيامة ، وهى التى التى يقول عنها إنها ستكون . . « فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ». ٥٥ — القمر

من ألوف السنين . . ومن قبل أن يمتلك الإنسان معامل للطبيعة والكيمياء ، ومن قبل أن تتاح له فرصة التحليل المعملى للمادة . . كان مشغولا باكتشاف سر المادة وتكوينها ، وكان يحاول أن يفض ألغازها وأسرارها بعقله المجرد بالنظر والتأمل ، بينما كان أهل الشطح من الصوفية يحاولون الوصول بالإلهام .

وإنه لأمر عجيب ومدهش أن نعثر فى مخطوطة للصوفى المسلم جلال الدين الرومى منذ حوالى الألف سنة عبارة يقول فيها :

لو فلقت الذرة لوجدت فى داخلها نظاماً شمسياً .

« قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها » .

« ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه » .

ولا سبيل إلى تطهير النفس وتزكيتها إلا بإتقان العبادة والتزام الطاعات وإطالة السجود وفعل الصالحات .

وبلغ عدد التحريفات فى أناجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا ٣٥١ تحريفاً . . أما فى سفر أعمال الرسل فبلغت جملة التحريفات ١٦٥ تحريفاً وفى الرسائل الأخرى — (الرسالة إلى أهل رومية ٦٢ تحريفاً . . والرسالة إلى أهل كورنثوس ١٧ تحريفاً . . والرسالة إلى أهل غلاطية ١٢ تحريفاً) .

إسرائيل تحرف الأناجيل

وكذلك نجد رهبان البوذية يرددون فى تعاليمهم منذ أربعة آلاف سنة أن المادة تنقسم لأصغر جزء فيها . . وذلك الجزء الأصغر هو وحدة قائمة بذاتها ، وتحتوى تلك الوحدة على نظام من « الداهرمات » يتراوح عددها من ٨ إلى ١٢ داهرماً . . وهذه الداهرمات تولد لتفنى سريعاً ويبقى تأثير الواحد لفترة قصيرة ثم يعقبه غيره .

بل إننا لنرى القرآن يشير إلى الذرة من ألف وأربعمائة سنة على أن لها مثقال . . ويقرر أن هناك ما هو أصغر من الذرة ، مؤكداً بذلك أنها كتلة قابلة للقسمة .

وحديثاً كشف العلم أن نواة الذرة تتألف من محتويات هى الأخرى وأنها قابلة للقسمة . . وحدد العلماء ما بين ٨ إلى ١٢ جسيماً (كما قال أصحابنا البوذيون ولا ندرى كيف عرفوا) داخلة فى تكوين النواة . . منها البروتون الموجب الشحنة والنيوترون المتعادل والهيبيرون والميزون والنيوترينو والانتى نيوترينو والبوزيترون . . وغيرها وغيرها .

وأعجب من ذلك كله هو ذلك الطب الغريزى الذى يمارسه حيوان « الوارا » حينما يلدغه ثعبان ، فإنه يلجأ إلى نوع من العشب الصحراوى يسميه البدو « الرمرام » ويحك فيه جرحه . وقد لوحظ أن هذا الحيوان لا يدخل فى معركة مع الثعبان إلا إذا كان على مقربة من هذا العشب ، فإذا لم يجد هذا العشب فإنه لا يدخل فى مواجهة مع الثعبان ويبادر بالهرب . . وقد أثبتت التجارب أن هذا العشب يشفى بالفعل من لدغة الثعبان ، والاسم العلمى لهذا العشب هو Htliotropium ramosismum ومفعوله العلاجى راجع إلى تأثيره على الجهاز المناعى فى الكبد .



وأما العارف بالله فهو لا يختار إلا الله لأنه يرى بنظره البعيد أن الله هو الأحسن بين جميع الاختيارات وهو باختياره لربه يخرج عن نفسه وعن اختياراتها ويسلم إرادته لاختيارات الله له وذلك هو منهج الطاعة .

وبين الذين يعكفون ويتأملون ويدرسون فى هذا الموضوع . . « موضوع الترابط القرآنى » . . مفكر إسلامى جديد هو الأخ محمد العفيفى ، اعتزل فى الكويت يتأمل فى أسرار اللفظ القرآنى . . وله ثلاثة كتب فى هذا الباب . . القرآن تفسير الكون والحياة . . مقدمة فى التخلف والتقدم . . والقرآن دعوة حق . . وكلها محاولات جادة لاستجلاء هذا العلم الشريف وكشف دقائقه . . وهى إضافة ثمينة للمكتبة القرآنية . . لا غنى عنها .

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاندرويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355

حدوتة كتاب